قوله كقولهم اي كقول العرب وهو ما نصه من وضع المضمر موضع المظهر
لتنهى امري وكونه في حكم المذكور وهو في موضع المصدر اي وضعا شايعا قوله

بلفظ كل في قول المصنف **قوله** والتزم تفسيره بنكرة مثل قد تحد فيه
النكرة وعليه حمل ما ورد في الحديث فبها ونعمت ومن توضى يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالوضوء اخذ ونعمت الخصلة **قوله** اي قول من يجعل
المخصوص خبر مبتدا ادرج هذا القول باشتمال الكلام عليه على تقدير السوال
وبنا الجملة عليه وحذف المبتدا عليه ويسجي لطف البناء على السوال المقدر في باب
الفصل والوصل لاشتماله على ترك المبتدا والمعنى حسن موقع الاختصار
بترك المبتدا لما فيه من الاحتراز عن العبث بناء على الظاهر واتباع الاستعمال
الوارد على ترك نظايره ولا يوجد شي من هذه النكت على القول الاخر مع ما
فيه من جهات المرجوحية مثل كون خبر المبتدا جملة انشائية فانه وان
جوزه الشارح لكلام في قلته بل في احتياجه الى التاويل عند البعض وتقليل
التكلف في اعتبار العايد الى المبتدا بجعل الجنس بمنزلة العايد عند كون
الفاعل معرفا باللام او مضمرا عايدا الى المعهود في وجه عدم المطابقة
وقعه التفسير بالنكرة عند كون الفاعل مضمرا عايدا الى المبتدي وفي اعتبار
الابهام والتفسير بجعل التزام تقديم الخبر في الغالب ابهاما وذكر المبتدا
تفسيرا هذا وقد بسط الكلام المحقق الرضي في شرحه القول الاخر في شرح
الكافية فليرجع اليه **قوله** محتمل عنده انما قال يحتمل لان الضمير
عند صاحب هذا القول ايضا يحتمل ان يكون عايدا الى متعقل معهود
فيكون مما نحن فيه **قوله** ويكون التزام الى اسناد الى دفع
ما يقال على هذا القول لو كان الضمير عايدا الى المخصوص وهو مقدم
تقديرا لوجب مطابقة الضمير له مع انه التزم افراده **قوله** لكونه من
الافعال الجامدة اذ لا يتصرف بمستقبل ولا امر ولا نهي بل هو مشبه بالاسماء
لانه سلب عنه معنى الزمان والحدوث فصار بمعنى نعم جيد كذا ذكر

اذا كان عايدا الى المبتدا يعني ولا ابهام حينئذ ... ان الابهام ... يحصل

الش

١١١

الشيخ الرضي **قوله** مونث عن فضله كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
وما نشرح للتطابق لا لانه راجع الى ذلك المونث **قوله** فضل تمكن
اي تمكنا فاضلا ولو اتى مكانه بلفظ الشان او القصة مثلا لم يكن فيه من
التمكن ما في الاتيان بالضمير لان الابهام فيه اشد واقوى كما لا يخفى
وقوله فيكون التمكن الحاصل بعده اتم واكثر **قوله** ولا يخفى صح الاعتراض
بكون قوله ليتمكن الخ تعليلا لقوله هو او هي بدل على له فقط ووجه تنبيه
الاعتراض لانا نقول الوجه صرف التعليل الى القاعدة ايضا وهذا
الحكم شامل لكل مضمر مفسر بمظهر من غير اختصاص بضمير الشان
كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات لا بخصوص المسند اليه **فان قيل**
ما المقتضي للاتيان بالضمير في باب نعم **قلنا** هو تمكن المفسر
له من حيث حصوله بعد الانتظار بل من حيث انه ذكر مرتين اجمالا ثم
تفصيلا هذا اذا كان المراد بنفي الجنس نفي الصحة وقد صرح في
الشرح بانه لا يصح **قوله** لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يفهم قيل
عليه لا نسلم ذلك لجواز ان يعلمه بقرينة اخرى والجواب ان الكلام انما هو
فيما لم يسبق ذكره لفظا ولم يدل عليه قرينة كما اشار اليه في الشرح بقوله
سابقا للعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة تدل عليه وقد
صرح به في المفتاح حيث قال كقولهم ابتدا من غير جري ذكر لفظا
او قرينة حال ربه رجلا ونعم رجلا زيد الخ **قوله** اي كانا تاتيا
للضايع فاذا لو كان هناك صانع حكيم لكان الامر بالعكس وقد ورد على
الوا دبري من قال

كم من اديب فهيم قلبه ... مستكمل الراي مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم

ومن قال

Copyright © King Saud University